

إسهامات علماء مرو الشاهجان في الحركة الفكرية في بغداد خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين

م. د. جابر رزاق غازي
جامعة الكوفة. كلية الآداب

المقدمة

كان تأسيس مدينة بغداد في (١٤٥هـ-١٤٩هـ) اعلاناً ببداية عصر علمي جديد ليس في العراق فحسب، بل في العالم الاسلامي ان لم نقل بالعالم اجمع، إذ اخذت هذه المدينة الناشئة تحت الخطى الواثقة في مجال احتلال الصدارة في الترتيب على جميع المستويات والصعد سواء الفكرية او السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية.

ولذلك اصبحت نقطة جذب واستقطاب لكل من يروم تحقيق احلامه المختلفة، وكونها مدينة ملك في الأساس، فان كل ما فيها من علم في بدايات تأسيسها كان منقولاً اليها، وذلك بناء على أوامر الخليفة ابي جعفر المنصور (١٣٦هـ - ١٥٨هـ) الذي امر بنقل العلماء اليها ليسهموا في وضع الاسس العلمية المتينة السليمة لمدرسة بغداد العلمية وهذا ما حصل فعلاً، وشهدت مدرسة بغداد العلمية في طور التأسيس توافد الالاف من العلماء اليها وخصوصاً من البصرة والكوفة وغيرهما من مدن العراق والعالم، فازدهرت بغداد كذلك واصبحت نقطة اشعاع بفضل جهود من قدمها من العلماء، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليسلط الضوء على جهود مجموعة من العلماء ممن اسهموا في اغناء الثقافة والفكر العربي الاسلامي، وممن اسهموا في الحياة الفكرية في بغداد، وهم علماء مرو الشاهجان، تلك المدينة الخراسانية العريقة، التي خرجت الالاف من العلماء الذين شهد لهم بالاهلية والعلمية واطنبت المصادر في وصفهم مانحه لهم الالقاب المختلفة الدالة على علو كعبهم.

وقد حصرنا المدة التي تناولها البحث بالقرنين الثالث والرابع الهجريين كونهما شهدا قدوم اكبر عدد من علماء مرو الشاهجان الى بغداد، وكان منهجنا في العمل هو التركيز على العالم المروزي الذي ولد في مرو الشاهجان ونشأ بها ثم خرج منها، مستثنين بذلك من هم من اصل مروزي ولكنهم ولدوا ونشأوا في بغداد مثلاً وحسبوا عليها ولقبوا بالبغدادي.

ولتحقيق الهدف المنشود للبحث فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر ممن تفاوتت اهميتها في تقديم المعلومة المطلوبة، ويقف في مقدمتها ذلك السفر لمؤرخ بغداد الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المعروف بتاريخ بغداد او مدينة السلام، الذي قدم لنا كمّاً هائلاً من المعلومات حول توافد المروزيين على هذه المدينة، او قصوا بغداد بعد اداء فريضة الحج.

وكذلك اعتمدنا على كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان (٦٨١هـ) الذي امننا بمعلومات قيمة عن علماء مرو الشاهجان ومنزلتهم العلمية الكبيرة فاعتبروا من مشاهير الزمان وأرخ لهم ابن خلكان، وكذلك اخذت من كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي (٧٤٨هـ) وكتاب طبقات الحفاظ للسيوطي (٩١١هـ) وغيرها من المصادر والمراجع ممن حواها الثبوت الذي قدمناه في نهاية البحث لتلك المصادر والمراجع.

اولاً: مرو الشاهجان، التسمية والاهمية:

مرو الشاهجان احدي مدن خراسان واشهرها، وسميت بذلك تمييزاً لها عن مرو الروذ، والاثنان يسميان بالمروان^(١)، والنسبة اليها مروزي وموروزيين^(٢)، وهي تبعد عن مرو الروذ - التي تصغرها حجماً ومساحة - مسافة خمسة ايام فمرو الشاهجان اكبر واوسع منها^(٣).

ونكر ياقوت الحموي^(٤) السبب في تسميتها بمرور الشاهجان قائلاً: ((اما لفظ مرو ... الحجارة البيضاء التي يقتدح بها ... واما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان لان الجان هي النفس او الروح والشاه هو السلطان سميت بذلك لجلالها)).
واشار المقدسي^(٥) الى اهمية المدينة وجلالة قدرها ورسم لنا صورة جميلة حول طبيعة الحياة فيها وحسن تدبير اهلها وجلالة قدر علمائها وانتشار مراكز العلم فيها، وفي هذا الصدد يقول: ((تعرف بمرور الشاهجان، قصبة نفيسة طيبة ظريفة، ببهة رحة خفيفة اطعمة لذيذة بها نظيفة منازل مليحة لهم انيفة من ظرفها للجانبين هي صنيعة مشايخ اجله عقولهم شريفة، الجامعان باناط لا خشب ولا سقيفة وكل ليلة بمجلس عصائب عفيفة مذكر فقيه يغفو ابا حنيفة، مدارس لكل دارس وظيفة اسواقهم حسنة)).

واشتهرت مرو الشاهجان بانها مدرسة علم اسلامية خرجت الالاف من العلماء الاجلاء ممن تركوا بصمات واضحة في مسيرة الفكر الاسلامي، لذلك وصفها ياقوت الحموي^(٦) الذي زارها وتجول في ربوعها وتعرف على تأريخها ودون سماعاته ومشاهداته قائلاً: ((وقد اخرجت من الاعيان وعلماء الدين والاركان مالم تخرج مدن مثلهم...)) وفي نفس السياق اشار الذهبي^(٧) الى اهمية المدينة ومكانتها العلمية قائلاً: ((ياحبذا مرو وما اخرجت من سادة في العلم والدين)).

ثانياً: العوامل التي اسهمت في جذب علماء مرو الشاهجان الى بغداد:

تعددت العوامل التي اسهمت في جذب علماء مرو الشاهجان الى بغداد وتنوعت كان منه الآتي:

١- كونها عاصمة للدولة الاسلامية:

اصبحت بغداد بعد مدة قصيرة من تأسيسها واحدة من اهم مدن العالم الاسلامي واحتلت الصدارة، واصبحت مركز العلم والثقافة، واخذت تجذب اليها العلماء والشعراء والتجار، وخير من عبر عن ذلك مقولة العالم الكوفي ابي بكر بن عياش

(ت ١٩٣هـ) الذي اشار الى بغداد واهميتها ((قائلاً: الاسلام في بغداد وانها لصياد تصيد الرجال))^(٨).

وكان لخلفاء بني العباس وبما اغنقوه من اموال الاثر الكبير في ازدهار الحياة الفكرية في بغداد، الامر الذي شجع العلماء من مختلف انحاء الدولة الاسلامية على النزوح اليها والاقامة فيها، ومنهم المروزيين الذين قصدوا بغداد منذ بدايات تأسيسها وكانت لهم فيها محلة تسمى (المراوزة) سكنها اغلب علماء مرو الذين اسهموا في وضع الاسس الاولى لمدرسة بغداد العلمية الى جانب الكوفيين والبصريين وغيرهم من علماء المشرق والمغرب ممن جذبتهم بغداد ومغرياتها^(٩).

٢- الحج وفرصة الوصول الى بغداد

كان الحج باعتباره فريضة على الانسان المسلم، فرصة من اجل للتزود بالعلوم وتلاقح الافكار بين اهل العلم وطلابه، اذ كانت بغداد مقصد كثير من العلماء المروزيين الذين مروا بها في طريقهم الى الحج او بعد اكمال هذه الفريضة فحدثوا بها، واقام العديد منهم وقت مرورهم ببغداد مجالس علمية واسعة حضرتها شرائح مختلفة من ابناء المجتمع البغدادي ومن كان يرومها للدرس^(١٠).

٣- للالتقاء بالعلماء والتدارس معهم ولطلب العلم

تمثلت بغداد كونها عاصمة الدولة ومحط انظار طلاب العلم والدارسين ومقصد العلماء الذين اخذوا ينسلون اليها من كل حذب وصوب، نقطة جذب لمئات العلماء من المروزيين الذين اخذوا يتوافنون عليها سعياً وراء الافادة العلمية ومقارنة ما عندهم من علوم مع علماء بغداد، كما حصل مع الامام الفقيه الحافظ الكوسج ابو يعقوب اسحاق بن منصور (ت ٢٥١هـ) الذي شد الرحال الى بغداد قاصداً الامام احمد بن حنبل (ت ٢٤٠هـ) كي يراجع معه بعض المسائل التي علقها عنه، وذلك بعد ان بلغه تراجع احمد بن حنبل عنها، فحمل كتبه على ظهره والتقى باحمد ودار بينهما نقاش علمي حول تلك المسائل فأقر له احمد مجدداً بصحة تلك المسائل واتى

عليه^(١١). وقصد بغداد عددٌ من طلاب العلم المروزيين وسمعوا من شيوخها وعلمائها وكتبوا عنهم الحديث^(١٢).

وشهدت بغداد خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين توافد عدد كبير من العلماء المروزيين، فعقدت لهم المجالس الكبيرة التي غصت بطلاب العلم والعلماء، فهذا زهير بن محمد بن قيمر المروزي (ت ٤٥٨هـ) نزل بغداد واخذ الجميع يتوافدون عليه ويكتبون عنه ويسمعون منه، وإلى ذلك أشار ابن المنادي قائلاً: ((من افاضل الناس كتب عنه الناس حديثاً كثيراً))^(١٣).

وقصدها أيضاً علي بن اسحاق السلمي ابو الحسن المروزي (ت ٢٥٧هـ)، فحدث بها وسمع منه عدد كبير من طلاب العلم^(١٤) وكذلك قدمها سليمان بن معبد ابو داود النحوي السنجي المروزي (ت ٢٧٥هـ) الذي وصف بانه كان قصد العراق والحجاز ومصر واليمن، وممن قدم بغداد وذاكر الحفاظ بها وسمع منه اهلها^(١٥). وإلى غير ذلك من الاشارات الواردة عن قدوم العديد من العلماء المروزيين الى بغداد والتحديث والتدريس فيها^(١٦).

وقد اشار المؤرخون وفي طليعتهم مؤرخ بغداد الشهير الخطيب البغدادي الى اهمية علماء مرو الشاهجان وشهرتهم ممن قصدوا بغداد ووصفهم باوصاف غاية في الاهمية دلت على جلاله قدرهم وسعة علمهم الامر الذي يعطي الانطباع الواضح عن مدى اسهامهم في نضج الحركة الفكرية وحيويتها في بغداد، فقد وصف احمد بن سيار المروزي (ت ٢٦٨هـ) قائلاً: ((امام اهل الحديث في بلده علماً وادباً وزهداً وورعاً))^(١٧)، ووصف رجاء بن ابي رجاء ابو محمد المروزي (ت ٢٤٩هـ) قائلاً: ((كان ثقة ثباتاً واماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به))^(١٨).

ووصف عبد الله بن احمد بن ثابت المروزي المعروف بابن شويبه (ت ٢٧٧هـ) قائلاً: ((من أئمة اهل الحديث كان من افاضل الناس ممن له الرحلة في طلب

العلم))^(١٩) وإلى غير ذلك من الاوصاف التي اشاد بها بعلمه وافضلية علماء مرو الشاهجان وطلابها ممن قصدوا بغداد^(٢٠).

٤- اتخاذ بغداد منزلاً للسكن:

نمت بغداد سريعاً بعد تأسيسها واصبحت تحتل الصدارة في العلم والثقافة والنشاط التجاري والاجتماعي^(٢١) وكثرت ثرواتها وازدهرت في عهد الرشيد (١٧٠هـ - ١٩٣هـ) وتجلّى ذلك في بلوغ العمران غايته وازدحام الناس في انحاءها حتى قيل ان تعدادهم زاد على المليون نسمة^(٢٢).

وكحال غيرهم ممن جذبتهم امتيازات العاصمة وتصدرها للعالم الاسلامي فان المروزيين حرصوا على السكن فيها والتمتع بما تقدمه من خدمات وتسهيلات في مختلف نواحي الحياة، وتزايد عددهم حتى سميت احدى محلات بغداد باسم المرازه^(٢٣) وسميت احدى دروبها باسم احد علماء مرو الشاهجان وهو شيخ الشافعية وفقهه بغداد ابو اسحاق ابراهيم المروزي (ت ٣٤٠هـ)^(٢٤).

والاشارات التي لدينا حول سكن المروزيين في بغداد واتخاذها مركزاً للاستيطان كثيرة وواضحة^(٢٥).

وتحول بعض هؤلاء المروزيين ممن سكنوا بغداد الى ملاذ يلجأ اليه الفقراء وطلاب العلم ممن يفدون الى بغداد، كما هو حال الفتح بن شخرف بن داود ابو نصر الكعبي المروزي (ت ٢٧٣هـ) وقد اشر الى ذلك الخطيب البغدادي^(٢٦) قائلاً: ((وكان له اخلاق حسنة وكان يطعم الفقراء ومن يزوره من الاصحاب...)) وقد مدحه احمد بن حنبل واشاد بأهليته وعلمه قائلاً: ((ما اخرجت خراسان مثل فتح بن شخرف))^(٢٧).

ثالثاً: مراكز الحركة الفكرية في بغداد التي كان لطماء مرو الشاهجان اسهامات فيها:

على الرغم من الإشارات والنصوص العديدة المتجمعة لدينا حول إسهامات علماء مرو الشاهجان في الحياة الفكرية في بغداد من خلال تزامم العديد من العلماء وطلاب العلم الذين زاروها وسكنوها، فإن تلك النصوص لا تقدم إلينا ما يشبع رغبتنا في التعرف على تفاصيل ادق وأكثر حول طبيعة الدرس الذي كان يقدمه العالم المروزي او حتى مكانه أحياناً، او مستوى ما يقدم من معلومات ومع ذلك فقد وردت إلينا اشارات ضمنية، استطعنا ومن خلالها التعرف على جزء يسير من نشاط العلماء المروزيين والاماكن والمراكز التي كانوا يباشرون فيها دروسهم او يحدثون وتتلاقح افكارهم مع غيرهم من العلماء ممن احتضنتهم العاصمة بغداد.

١- المسجد

للمساجد اهمية كبيرة في حياة المسلمين، فقد اتخذت منذ تأسيسها اماكن للعبادة ودوراً للقضاء ومقراً لتجمع الجيوش واستقبال السفراء الى جانب كونها موائل للتعليم^(٢٨).

ومن حلقات الدرس التي كانت تعقد في جامع المنصور ببغداد، حلقة ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسحاق المروزي (ت ٣٤٠هـ) الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس^(٢٩) وهو اول مجلس قعد يوم الجمعة^(٣٠)، وقد وصفه الذهبي^(٣١) قائلاً: ((اشتغل ببغداد دهرأ وصنف التصانيف وتخرج به ائمة)).

وحدث في جامع المنصور العالم المروزي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق التاجر المروزي وذلك بعد رجوعه من الحج في صفر سنة ٣٨٠هـ^(٣٢).
ويقينا ان المسجد وما كان يشكله باعتباره الجامعة في ذلك الوقت كان المركز الأكثر احتضاناً لعلماء مرو الشاهجان كونه مفتوحاً وملكاً لجميع المسلمين وميداناً خصباً لتلاقح الافكار وطلب العلم والتدريس.

٢- مجالس العلماء في الاماكن والطرق العامة ببغداد

وردت نصوص كثيرة حول دور علماء مرو الشاهجان في الحركة الفكرية في بغداد، وأشارات تلك النصوص وتحدثت عن طبيعة تلك المجالس التي كان يعقدها العلماء المروزيين، وكيف كان يتزاحم العلماء وطلاب العلم على حضور مجالسهم تلك من أجل الاستفادة مما يحملوه من علم، وقد وردت إشارات في تلك النصوص بخصوص تحديد مكان عقد المجلس العلمي، فكان بعضها يعقد في محلات بغداد الشهيرة وبعضها في الاسواق والسكك والدروب العامة.

ومما يذكر في هذا المجال فإن بغداد كانت قد شهدت مهرجاناً علمياً واسعاً يوم عقدت المجالس للعالم المروزي الشهير عمر بن احمد بن علي المعروف بابن علك (ت ٣٢٥هـ) التي حضرها عامة علماء بغداد وطلاب العلم فيها، وإلى ذلك اشار الخطيب البغدادي^(٣٣) بقوله: ((وحضر مجلسه عامة مشايخ اهل العلم ببلدنا والكهولة....)).

وهذا ما دفع الخطيب^(٣٤) الى الاشادة به وحسن التعريف قائلاً: ((وكان ثقة صدوقاً يحسن الحديث فقيها بمتون الاخبار متقناً متيقظاً وكان مشهوراً بطلب الحديث وكان من الناسكين)).

وكان مجلس اسحاق بن راهويه المروزي (ت ٢٣٨هـ) من المجالس العلمية المشهورة التي ضمت ابرز علماء بغداد ومحدثيها وعقدت في جانب الرصافة^(٣٥).

والى جانب ذلك فقد حدث بعض العلماء المروزيين وكتب عنهم طلابهم في الطرق العامة والاسواق، ومنهم محمود بن غيلان ابو احمد المروزي (ت ٢٣٩هـ وقيل ٢٤٩هـ) قال السراج: ((رأيت اسحاق بن راهويه واقفا على رأس محمود بن غيلان على دابة وهو يحدثنا))^(٣٦) والنص يكشف لنا عن ان التحديث كان يتم في الشارع او الطريق العام.

وحدث محدث بن علي بن سخته المروزي في ميدان الاثنان سنة ٣١٩هـ^(٣٧) وحدث سهل بن ابراهيم المروزي في درب المفضل ببغداد^(٣٨).

وحدث عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى ابو العباس المروزي المعروف بالطهماني في سوق يحيى ببغداد، ذكر ذلك ابن الاعرابي وقال انه سمع منه في ذلك السوق^(٣٩)، وحدث عبد الله بن احمد بن الحسين البزاز المروزي في قطيعة الربيع^(٤٠)، ووردت اشارة الى ان عمار بن عبد الجبار ابو الحسن المروزي (ت ٢١٠هـ) كان معلماً في بغداد^(٤١).

رابعاً: ابرز من سكن بغداد ووردها من الفقهاء المروزيين:

يعرف الفقه لغة بالفهم، ويقال للعلم الفقه، ورجل فقيه أي رجل عالم، واقتصر الفقه على العلم بأوامر الله تعالى^(٤٢). واصطلاحاً يعني الفقه العلم بالاحكام الشرعية العلمية المستدل على اعيانها بحيث يعلم منه بأن الدين حزورة^(٤٣) ويعرف كذلك بأنه العلم بالاحكام الشرعية من خلال ادلتها التفصيلية^(٤٤).

وبخصوص ابرز من ورد بغداد او سكن بها من علماء مرو الشاهجان وعن مدى اسهامهم في الحركة الفكرية فيها، فقد اشارت المصادر الى عدد منهم، تفاوتوا في مقدار اسهامهم وحضورهم على الساحة الفكرية البغدادية، ومنهم من كانت اسهاماته من خلال التأليف في مجال الفقه، وبعضهم كان محدثاً الى جانب كونه فقيهاً، وحُظي عدد منهم بتقّة خلفاء بني العباس فعهدوا اليهم بمناصب ادارية^(٤٥)، او عرضوا عليهم تولي القضاء، كما حصل مع ابراهيم بن رستم ابو بكر المروزي (ت ٢١١هـ) الذي قدم بغداد اكثر من مرة، اذ عرض عليه المأمون (١٩٣هـ - ٢١٨هـ) تولي القضاء لكنه امتنع وانصرف الى منزله وتصدق بعشرة آلاف درهم^(٤٦) وقد وصف هذا بأنه احد الاعلام وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن^(٤٧) وفي بغداد اخذ عنه احمد بن حنبل وابو خيثمة زهير بن حرب^(٤٨).

وشهدت بغداد ورود واحد من ألمع الفقهاء المروزيين وهو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد المروزي المعروف بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ) الذي زارها اكثر من

مرة^(٤٩) وأشارت المصادر التي ترجمت له الى موسوعيته واعلميته، اذ جمع بين الفقه والحديث والورع والحفظ والصدق والزهد^(٥٠).

وكان صاحب رحلة دائم التنقل فرحل الى مدن العراق والحجاز واليمن والشام وعاد الى خراسان^(٥١)، وكان قد ناظر الشافعي (ت ٢٠٤هـ) في مسألة جواز بيع دور مكة^(٥٢)، قال عنه احمد بن حنبل: ((اسحاق عندنا امام من ائمة المسلمين وما عبر الجسر احد افقه من اسحاق))^(٥٣)، وكانت له صدارة المجلس الذي عقد في الرصافة وضم نخبة من اجل علماء بغداد^(٥٤)، وفي هذا اشارة الى علو كعبه وعظيم منزلته العلمية.

ونال الفقيه المروزي يحيى بن اكنم القاضي ابو محمد المروزي (ت ٢٤٢هـ) ثقة الخليفة المأمون (١٩٨هـ-٢١٨هـ) وغلب عليه، ونكره الخطيب البغدادي^(٥٥) قائلاً: ((كان عالماً بالفقه بصيراً بالاحكام وولاه المأمون القضاء ببغداد)).

وكان من ائمة الاجتهاد وله تصانيف منها كتاب التنبية^(٥٦)، وقد بلغت منزلته عند الخليفة المأمون مرتبة عظيمة وأصبح شخصية مؤثرة في سير عمل الدولة وله اليد الطولى والى ذلك اشار الذهبي^(٥٧) قائلاً: ((كان واسع العلم بالفقه كثير الانب حسن العارضة قائماً بكل معضلة غلب على المأمون حتى لم ينقمه عنده احد مع براعة المأمون في العلم وكانت الوزراء لا تبرم شيئاً حتى تراجع يحيى ولاء المأمون قضاء ببغداد)).

ومن علماء مرو الشاهجان وفقائها الذين وردوا ببغداد واسهموا في حركتها الفكرية الفقيه اسحاق بن منصور بن بهرام ابو يعقوب الكوسج (ت ٢٥١هـ)، وقد وصفه الخطيب البغدادي^(٥٨) بأنه ((كان عالماً فقيهاً))، وكان ممن كانت له رحلة في سبيل العلم^(٥٩) وعُدَّ من اصحاب احمد بن حنبل، وكان يحدث عنه في عدة مسائل فقهية وبعد ان بلغه ان الامام احمد بن حنبل قد تراجع عن بعض المسائل التي علقها عنه، حزم امره وقصد بغداد حاملاً تلك المسائل معه، ودخل مع ابن حنبل في

مناقشات حول تلك المسائل وعرضها على ابن حنبل حتى اجاز له بها ثانية مع إشادته لجهود الكوسج وقدرته^(٦٠).

وقصد بغداد عالم مرو وفتيها احمد بن سيار بن ايوب ابو الحسن الفقيه المروزي (ت ٢٦٨هـ)^(٦١)، وقد وصف بأنه ((ثقة كبير نو تصانيف))^(٦٢) وله كتاب في اخبار مرو^(٦٣).

كما زار بغداد عالم مرو الكبير وفتيها الشهير عبدان بن محمد بن عيسى ابو محمد المروزي الزاهد (ت ٢٩٣هـ)^(٦٤) الذي ينسب اليه نشر المذهب الشافعي وازهاره في مرو^(٦٥) وذلك بعد ان سافر الى مصر وتفق على اصحاب الشافعي وبرع في المذهب وعاد الى مرو محملاً بكتب الشافعي^(٦٦)، وصنف كتاب الموطأ^(٦٧)، وكتاب المعرفة في مائة جزء^(٦٨).

وكان ابو اسحاق المروزي ابراهيم بن احمد (ت ٣٤٠هـ) ممن قصد بغداد وسكنها زمناً طويلاً، وترك بصمات واضحة في مسيرة حياتها الفكرية والى ذلك اشار الخطيب البغدادي^(٦٩) الى جهود هذا العالم المروزي ودوره العلمي قائلاً: ((احد الائمة من فقهاء الشافعيين شرح المذهب ولخصه واقام دهرًا طويلاً يدرس ويفتي وانجب من اصحابه خلق كثير)). واليه ينسب درب المروزي الذي في قطيعة الزبيح ببغداد^(٧٠) وترك بغداد في آخر عمره وانتقل عنها الى مصر وبها كانت وفاته ودفن عند قبر الامام الشافعي^(٧١).

كذلك قصد بغداد الفقيه المروزي محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو زيد (ت ٣٧١هـ) وكان احد ائمة المسلمين حافظاً لمذهب الشافعي حسن النظر مشهود بالزهد والورع^(٧٢) اخذ الفقه عن ابي اسحاق المروزي واخذ عنه ابو بكر القفال المروزي^(٧٣) ثم رحل الى مكة فجاور بها وحدث هناك بكتاب صحيح البخاري^(٧٤).

وذاع صيت الفقيه المروزي ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الدركي (ت ٣٧٥هـ) في بغداد وانتهى اليه التدريس، واخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من الافاق^(٧٥).

- والى جانب هؤلاء الفقهاء ممن مر ذكرهم فقد قصد بغداد خلال فترة البحث عدد من الفقهاء المروزيين ممن اسهموا في تنشيط وديمومة الحركة الفكرية فيها ومنهم:
١. محمد بن نصر الامام ابو عبد الله المروزي (ت ٢٩٠هـ) (٧٦).
 ٢. محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ابو الحسن المروزي (ت ٢٩٤هـ) (٧٧).
 ٣. احمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر ابو بشر الكندي المروزي (ت ٣٢٣هـ) (٧٨).
 ٤. ابو حفص عمر بن احمد بن علي بن علك المروزي الجوهري (ت ٣٢٥هـ) (٧٩).
 ٥. المثنى بن محمد بن المثنى بن محمد بن المثنى الازدي الفقيه المروزي (ت ٣٣٦هـ) (٨٠).
 ٦. ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن احمد بن علك (ت ٣٦٠هـ) (٨١).
 ٧. احمد بن الحسين بن علي ابو حامد الفقيه المروزي (ت ٣٧٧هـ) (٨٢).
 ٨. عبد الصمد بن عبد الرحمن ابو سهل الفقيه (ت ٣٨٣هـ) (٨٣).
 ٩. احمد بن محمد بن ابراهيم بن اسحاق ابو بكر الصدقي المزكي المروزي الفقيه (٨٤).

خامساً: ابرز من سكن بغداد ووردها من المحدثين المروزيين:

كان لعلماء مرو الشاهجان من المحدثين نصيب جيد من الاسهام في الحياة الفكرية في بغداد، اذ وردها منهم محدثين مرموقين افاضت عليهم المصادر بالالقباب والعبارات والكلمات الدالة على علو كعبهم وحسن سيرتهم، ومصادق تلك الاوصاف هو ما كانت تشهده مجالسهم العلمية من إقبال طلبة العلم الدارسين في بغداد، ومن علماء بغداد انفسهم ومن المهتمين بالحديث النبوي وشؤونه، كما قدم عدد من المروزيين في سبيل طلب العلم على ايدي علماء بغداد ومحدثيها.

ونظراً لكثرة من ورد بغداد من المحدثين المروزيين، فإننا سنقصر الكلام ونركزه على أشهرهم وممن سكن بغداد وأصبح احد اقطاب حركتها الفكرية ومنهم: عمار بن عبد الملك ابو اليقظان المروزي (ت ٢٠٥هـ) مولى بني رباح بن يربوع قدم بغداد من اجل تحصيل العلم على علمائها، فسمع من شعبة بن الحجاج وابن لهيعة، وكتب الكثير عن علمائها^(٨٥).

ووردها عمار بن عبد الجبار ابو الحسن المروزي (ت ٢١٠هـ) مولى سعد بن ابي وقاص، واقام بها مدة يحدث من علمه، ووصف بأنه كان معلماً في بغداد، وعلى ما يبدو أنه كانت له حلقة لتعليم الاطفال، وفي اخر عمره ترك بغداد وانتقل الى مكة فسكنها الى ان توفي بها^(٨٦).

وشهدت بغداد قدوم علي بن اسحاق السلمي ابو الحسن المروزي الداركاني^(٨٧) (ت ٢١٣هـ) صاحب عبد الله بن المبارك^(٨٨)، فكان ان اخذ وروى عنه احمد بن حنبل وعباس الدوري ويعقوب بن شيبه، ووصف بأنه ثقة^(٨٩).

كما أسهم علي بن الحسن بن شقيق بن محمد بن دينار المروزي (ت ٢١٤هـ) في الحياة الفكرية في بغداد، اذ قدمها وحدث بها عن ابراهيم بن طهمان وابي حمزة السكري وشريك بن عبد الله وعبد الله بن المبارك وابي بكر بن عياش^(٩٠)، فروى عنه من اهلها احمد بن حنبل والبخاري ويحيى بن معين وعباس الدوري^(٩١)، وترك حضوره الى بغداد وما كان يتمتع به من منزلة علمية أثراً طيباً عند اهل بغداد وطلاب العلم وهذا ما اشار اليه الخطيب البغدادي^(٩٢) قائلاً: ((كان له سمعة حسنة عند اهل بغداد وعلمائها وكانوا يقولون ما نعلم احداً قدم علينا من خراسان كان افضل من ابن شقيق)).

وكان عمار بن نصر ابو ياسر المروزي (ت ٢٢٩هـ) ممن سكن بغداد واتخذها منزلاً حتى توفي بها، وكان من المحدثين الصادقين وممن كتب عنه اغلب اهل بغداد^(٩٣).

وانتقل الى بغداد وسكنها العالم المروزي هارون بن معروف ابو علي المروزي (ت ٢٣١هـ) وحدث بها، فسمع منه احمد بن حنبل وهارون بن عبد الله الحمال واحمد بن منصور وابو القاسم البغوي^(٩٤) وكان من الجوالين في سبيل طلب الحديث وجمع وصنف^(٩٥)، وبين موقفه من مسألة خلق القرآن وصرح بذلك لهارون بن عبد الله الحمال وطلب منه ان يبلغه للناس قائلا: ((من زعم ان القرآن مخلوق فكأنما عبد اللات والعزى إحكها عني يا ابا موسى))^(٩٦).

ووردها حاجاً احمد بن محمد بن عبد الله بن سهل بن فيروز ابو عبد الله الزاهد النيسابوري (ت ٢٣٤هـ) وقيل انه مروزي سكن نيسابور وحدث بها فكتب عنه احمد بن يحيى الحلواني، ووصف بأنه كان حسن الطريقة ظاهر النسك، ويقال انه كان مرجئاً^(٩٧).

وسكنها الربيع بن ثعلب ابو الفضل المروزي (ت ٢٣٨هـ) وحدث بها وروى عنه اهلها ووصف بأنه كان من عباد الله الصالحين ومن خيار المسلمين صدوقاً ورعاً^(٩٨).

ووردها حاجاً محمود بن غيلان ابو احمد المروزي (ت ٢٣٩هـ) وقيل ٢٤٩هـ) وحدث بها فروى عنه من اهلها اسحاق بن الحسن الحربي وابو الاحوص محمد بن الحكم اللقاضي، وثقه احمد بن حنبل وقال عنه: ((ثقة اعرف بالحديث صاحب سنة وقد حبس بسبب القرآن))^(٩٩).

وقدم بغداد احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي ابو عبد الله المروزي (كان حياً سنة ٢٤٣هـ) وجالس علمائها وذاكرهم، والتقى باحمد بن حنبل وتلاقحت افكارهم^(١٠٠)، ووصف بأنه كان فاضلاً عالماً وموثوقاً^(١٠١) وانه كان حافظاً متقناً^(١٠٢) وعلامة مفيداً^(١٠٣).

وورد بغداد العلامة ابو الحسن السعدي المروزي علي بن حجر بن اياس بن مقاتل بن مخاش بن مشمرج الحافظ (ت ٢٤٤هـ)^(١٠٤)، وكان ممن رحل كثيراً

وطوف البلدان في سبيل تحصيل الحديث، وكانت بغداد كما ذكر الخطيب البغدادي،
أحد محطات حياته العلمية فنزلها وحدث بها، ثم انتقل إلى مرو^(١٠٥).

وقد أشاد الذهبي^(١٠٦) بمنزلته العلمية قائلاً: ((كان علي بن حبر من أوعية العلم
كتب عنه بضع وسبعون ومئة بالحرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان وله
مصنفات مفيدة منها كتاب احكام القرآن)).

واحتظنت بغداد العالم المروزي رجاء بن أبي رجاء أبو محمد المروزي (ت
٢٤٩هـ) الذي وصف بأنه الإمام الحافظ الناقد المصنف^(١٠٧)، وممن كان له أثراً
بارزاً في حياته الفكرية، إذ روى عنه وسمع منه العديد من أهلها حتى وصفه
الخطيب البغدادي^(١٠٨) قائلاً: ((إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به)) وكانت
وفاته ببغداد^(١٠٩).

وسكن بغداد محمد بن هشام بن عيسى بن عبد الرحمن أبو عبد الله القصير
المروزي (ت ٢٥٢هـ) وسكن إلى جوار أحمد بن حنبل الذي كتب الحديث عنه
ووصفه بأنه كان ثقة^(١١٠).

وقد بغداد سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي المروزي (ت ٢٥٧هـ) وذاكر
الحافظ بها، وكان صاحب رحلة في طلب الحديث فرحل إلى العراق والحجاز
ومصر واليمن^(١١١).

وقصد بغداد ونزلها عالم مرو ومحدثها زهير بن محمد بن قيس بن شبه
المروزي (ت ٢٥٨هـ)، وكان محدثاً كثيراً فكتب عنه الناس حديثاً جماً وشددوا
على وثاقته^(١١٢) حتى وصف بأنه ((من أولياء الله))^(١١٣) وانتقل في آخر عمره عن
بغداد إلى طرسوس فربط بها إلى أن مات، وقال عنه البغوي: ((ما رأيت بعد أحمد
بن حنبل أفضل من زهير بن قيس وسمعتة يقول اشتهدت لهما من أربعين سنة ولا
أكله حتى أدخل الروم فأكله من مغانم الروم))^(١١٤).

وانتقل إلى بغداد العاصمة وسكنها الفتح بن شخرف بن داود أبو نصر المروزي
(ت ٢٧٣هـ) وحدث بها عن رجاء بن مرجي المروزي في كتاب السنن، وكان

قليل المساند كثير الحكايات^(١١٥)، قال عنه احمد بن حنبل: ((ما اخرجت خراسان مثل فتح بن شخرف))^(١١٦)، مات بالجانب الغربي من بغداد. ودفن بالمقبرة التي بين باب حرب وباب قطر، وكان له اخلاق حسنة وكان يطعم الفقراء ومن يزوره من الاصحاب الطعام الطيب وكان حسن العبادة والورع والزهد^(١١٧).

وقدم بغداد حاجاً عبد الله بن احمد بن محمد بن ثابت ابو عبد الرحمن المروزي ويعرف بابن شبويه (ت ٢٧٥هـ)، ووصف بأنه من ائمة الحديث وممن كان له الرحلة في طلب العلم، حدث ببغداد وكتب عنه اهلها وكان ذلك في سنة (٢٤٥هـ)^(١١٨).

وسكن بغداد العالم المروزي ابن الدميك محمد بن هاشم بن البخري ابو جعفر المروزي (ت ٢٨٩هـ) وحدث بها وكتب عنه الناس وتلمذ على يديه خلق كثير ووصف بالصدق وانه ثقة^(١١٩).

وقدم بغداد وحدث بها احمد بن الخضر بن محمد بن ابي عمرو ابو العباس المروزي (ت ٣١٥هـ) وكان ذو مكانة عالية بخراسان ورواياته واحاديث كثيرة ومنشرة عند اهلها، فروى عنه سعيد بن احمد بن العراد وابو بكر النقاش المقرئ وابو القاسم الطبري^(١٢٠).

وقصد بغداد ايضا واحد من ألمع وابرز علماء مرو الشاهجان المعروف بابن علك المروزي عمر بن احمد بن علي بن عبد الرحمن ابو حفص الجوهري (ت ٣٢٥هـ)^(١٢١)، وقد وصف ابن علك بأنه: ((عالم ثقة متفق عليه))^(١٢٢) وأحدث قدومه الى بغداد استفاراً عاماً في صفوف اهل العلم وطلابه، وعقدت له المجالس العلمية الكبيرة التي قصدها العلماء وطلاب العلم، ومصادق ذلك ما ذكره الخطيب البغدادي^(١٢٣) قائلاً: ((وحضر مجلسه عامة مشايخ اهل العلم ببغداد والكهولة وكان ثقة صدوقاً يحسن الحديث ففيها بمتون الاخبار متقنا متيقظا وكان مشهور بطلب الحديث)). وكان قدومه الى بغداد في سنة (٣٢٢هـ) وعاد بعدها الى مرو وبها كانت وفاته^(١٢٤).

وزار بغداد وحدث بها حامد بن احمد بن محمد ابو احمد المروزي المعروف بالزبيدي (ت ٣٢٨هـ) ^(١٢٥)، وسمي بالزبيدي لاعتنائه بحدث زيد بن ابي انيسه وجمعه وطلبه فنسب اليه ^(١٢٦)، سكن طرسوس ثم قدم بغداد وحدث بها، ووصف بأنه ثقة وموصوفاً بالحفظ والفهم وكتب عنه الناس وكانت وفاته ببغداد ^(١٢٧).

وسكن بغداد وحدث بها محمد بن حمويه بن سهل بن يزداد ابو نصر المروزي (ت ٣٢٩هـ) وقيل (٣٢٧هـ) ^(١٢٨)، وقد وصفه الذهبي ^(١٢٩) (بالامام الحافظ المتقن).

وقدمها حاجاً عبد الله بن احمد بن الصديق بن محمد بن داود ابو محمد المروزي (ت ٣٧٠هـ) فحدث بها، وروى عنه ابو حفص عمر بن ابراهيم الكتاني وذكر انه سمع منه في سنة (٣٤٨هـ) ^(١٣٠).

وقصد بغداد محمد بن احمد بن عبد الله الشيخ الزاهد ابو زيد الفاشاني المروزي (ت ٣٧١هـ) وقد وصف بأنه كان: ((احد ائمة المسلمين ومن احفظ الناس لمذهب الشافعي واحسنهم نظراً وازهدهم في الدنيا)) ^(١٣١)، وقدم بغداد وحدث بصحيح البخاري عن العزبري وابو زيد، وكان اجل من روى ذلك الكتاب ^(١٣٢).

وقدم بغداد حاجاً وحدث بها ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد ابو اسحاق التاجر المروزي ويعرف بالزجاجي (كان حياً سنة ٣٨٠هـ)، وقد اجتمع الناس اليه في جامع المنصور وحدثهم، وذلك بعد رجوعه من الحج في صفر سنة ٣٨٠هـ ^(١٣٣).

وسكن بغداد ابو علي المروزي السنجي الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة (ت ٣٩١هـ) وحدث بها عن ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي كتاب الجامع، ووصف بأنه كان شيخاً فهماً ثقة له هبة ^(١٣٤).

والى جانب ممن تقدم ذكره من محدثي مرو الشاهجان الذين قصدوا بغداد لغرض سكنها او زيارتها لطلب العلم والتدريس، كانت هناك اعداداً كبيرة من المحدثين ممن تعذر استعراضهم جميعاً ولكننا نقدم بهم ثبناً بحسب وفياتهم على النحو الاتي:

١. عتاب بن زياد المروزي قنم حاجا (ت ٢١٢هـ) (١٣٥).
٢. معاذ بن اسد بن ابي شجرة ابو عبد الله المروزي ورد بغداد (١٣٦).
٣. محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي نزل بغداد (ت ٢٢٦هـ) (١٣٧).
٤. محمد بن نصر بن الحسين المروزي قنم بغداد (ت ٢٢٨هـ) (١٣٨).
٥. موسى بن ابراهيم ابو عمران المروزي سكن بغداد (ت ٢٢٩هـ) (١٣٩).
٦. احمد بن جميل ابو يوسف المروزي سكن بغداد (ت ٢٣٠هـ) (١٤٠).
٧. نصر بن الحكم بن حامد ابو سهل الاحول المروزي قنم بغداد وحدث بها سنة (٢٣٧هـ) (١٤١).
٨. محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمه المروزي قنم حاجا (ت ٢٤١هـ) (١٤٢).
٩. اسحاق بن ابي اسرائيل ابراهيم المروزي نزيل بغداد (ت ٢٤٥هـ) (١٤٣).
١٠. محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن محمد بن دينار ابو عبد الله العبدي المروزي قنم بغداد (ت ٢٥٠هـ) (١٤٤).
١١. حمزة بن العباس ابو علي المروزي قنم بغداد حاجا (ت ٢٥٧هـ) (١٤٥).
١٢. يحيى بن محمد بن اعين بن ابي الوزير ابو عبد الرحمن المروزي سكن بغداد (ت ٢٦٢هـ) (١٤٦).
١٣. الشيخ المحدث الصدوق ابو يحيى زكريا بن يحيى بن اسد المروزي (ت ٢٧٠هـ) (١٤٧).
١٤. محمد بن العباس بن الحسن بن ماهان ابو عبد الله المروزي سكن بغداد (ت ٢٧٧هـ) (١٤٨).
١٥. احمد بن عبد الله بن عمران ابو حمزة المروزي (ت ٣٠٤هـ) (١٤٩).
١٦. احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم ابو بكر المروزي قنم بغداد (ت ٣١٣هـ) (١٥٠).
١٧. محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عمرو ابو عبد الله المروزي قنم بغداد وحدث بها (ت ٣١٨هـ) (١٥١).

١٨. الحسن بن مهدي بن عبده ابو علي الكيسانى المروزى قدم بغداد حاجا سنة (٣١٨هـ) (١٥٢).

١٩. ابراهيم بن سليمان بن حمويه الدهان ابو اسحاق المروزى قدم بغداد حاجا وحدث بها سنة (٣١٩هـ) (١٥٣).

٢٠. ليث بن محمد بن الليث بن عبد الرحمن ابو نصر الكاتب المروزى قدم بغداد حاجا سنة (٣٢٣هـ) (١٥٤).

٢١. الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ابو محمد النسوي وقيل المروزى قدم بغداد حاجا وحدث بها سنة (٣٤١هـ) (١٥٥).

٢٢. محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد ابو سعيد المروزى قدم بغداد وحدث بها سنة (٣٥٤هـ) (١٥٦).

٢٣. محمد بن احمد بن عثمان بن عبد الجبار ابو نصر المروزى قدم بغداد وحدث بها سنة (٣٥٤هـ) (١٥٧).

٢٤. الامام الصادق المعمر القاضي ابو العباس عبد الله بن الحسين ابن الحسن النضري المروزى قاضي مرو ومسندها قدم بغداد (ت ٣٥٧هـ) (١٥٨).

والى جانب من ذكرناهم من علماء مرو الشاهجان الذين قدموا الى بغداد واسهموا في الحركة الفكرية فيها خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين ممن ثبت لنا قنومهم خلال مدة الدراسة من خلال التعرف على سنوات وفياتهم تحصل لدينا قائمة بأسماء عدد من العلماء المروزيين ممن قدموا الى بغداد ولكن لم تذكر المصادر لنا سنوات وفاتهم، ولكننا استطعنا ومن خلال التعرف على شيوخهم او من روى عنهم او طلابهم ان نحدد ونفرز من كان ضمن المدة التاريخية التي نلقي عليها الضوء في هذا البحث فكانوا كالاتي مرتبين حسب الحروف الهجائية:

١. ابراهيم بن جابر بن عبد الرحمن المروزى يعرف بالبليح سكن بغداد وحدث بها (١٥٩).

٢. ابراهيم بن مهران بن رسم ابو اسحاق المروزى قدم بغداد وحدث بها (١٦٠).

٣. احمد بن محمد بن ابراهيم ابو بكر المروزي قدم بغداد حاجا^(١٦١).
٤. احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن فراشة ابو العباس المروزي قدم
بغداد^(١٦٢).
٥. احمد بن محمد بن اسحاق بن راهويه ابو بكر الحنظلي المروزي قدم بغداد
وحدث بها^(١٦٣).
٦. احمد بن محمد بن سعيد بن خازم المروزي قدم بغداد وحدث بها^(١٦٤).
٧. احمد بن محمد بن عنبس بن لقيط ابو بكر الضبي المروزي^(١٦٥).
٨. احمد بن محمد بن غياث المروزي قدم بغداد وحدث بها^(١٦٦).
٩. اسماعيل بن خالد بن سليمان المروزي قدم بغداد وحدث بها^(١٦٧).
١٠. الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن سهل ابو علي المروزي قدم
بغداد حاجا^(١٦٨).
١١. حمدويه بن الفضل بن احمد ابو الفضل المروزي حدث بغداد^(١٦٩).
١٢. حمزة بن العباس بن حازم ابو علي المروزي قدم بغداد حاجا وحدث
بها^(١٧٠).
١٣. داود بن محمد بن نصر بن عبد الرحمن ابو العرفاء المروزي^(١٧١).
١٤. سليم بن منصور بن عمار ابو الحسن المروزي سكن بغداد وحدث
بها^(١٧٢).
١٥. سهيل بن ابراهيم المروزي سكن بغداد وحدث بها في درب الفضل^(١٧٣).
١٦. عبد الله بن احمد ابو محمد الرباطي المروزي قدم بغداد حاجا^(١٧٤).
١٧. عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابو محمد المروزي قدم بغداد حاجا^(١٧٥).
١٨. عبد الرحمن بن الحسين او وائله المزني المروزي قدم بغداد وحدث
بها^(١٧٦).
١٩. عبد الرحمن بن علي بن خشرم بن عبد الرحمن ابو اسحاق المروزي قدم
بغداد وحدث بها^(١٧٧).

٢٠. عبد العزيز بن حصين بن الترجمان ابو سهل المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٧٨).

٢١. عبد العزيز بن منيب بن سلام بن خريش ابو الدرداء المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٧٩).

٢٢. عثمان بن زكريا بن يحيى المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٨٠).

٢٣. علي بن ابراهيم البناني المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٨١).

٢٤. محمد بن احمد بن الحباب المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٨٢).

٢٥. محمد بن اسحاق بن موسى المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٨٣).

٢٦. محمد بن الحسن بن الوازع ابو داود الحمال المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٨٤).

٢٧. محمد بن عبد الله بن عمرو بن المنتجع ابو عمرو المروزي قدم بغداد حاجا (١٨٥).

٢٨. محمد بن عبد الله بن محمد المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٨٦).

٢٩. محمد بن علي بن اسماعيل ابو علي الاعرج السكري المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٨٧).

٣٠. محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الحافظ المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٨٨).

٣١. نصر بن احمد بن ابي سورة ابو الليث المروزي سكن بغداد وحدث بها (١٨٩).

٣٢. وكيع بن سفيان ابو سفيان المروزي قدم بغداد وحدث بها (١٩٠).

الخاتمة

ونحن نصل الى خاتمة المطاف من خلال هذه الرحلة في البحث عن اسهامات علماء مرو الشاهجان ودورهم في الحركة الفكرية في بغداد خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، يمكن لنا ان نسجل ابرز النتائج التي خرجنا بها:

١. تقدم الحركة الفكرية في مرو الشاهجان نفسها وازدهارها الامر الذي ساعد على تخرج الكثير من العلماء الذين اصبحوا مشهورين وممن يشار لهم بالبنان وهذا ما جعل المؤرخون يمجّدون هذه المدينة وما خرجته من علماء.

٢. شكلت بغداد كونها عاصمة الدولة الاسلامية وتقدم حياتها الاقتصادية وتنوع مظاهر حياتها الاجتماعية، نقطة جذب، لذلك كانت مقصد العديد من العلماء المروزيين.

٣. اشادت اغلب المصادر التي ترجمت لعلماء مرو الشاهجان، بمنزلتهم العلمية ووثاقة وصدق الغالبية منهم.

٤. كان لعلماء مرو الشاهجان دوراً بارزاً في تقدم ونضوج الحركة الفكرية في بغداد، من خلال ما بذلوه من مجهودات علمية انعكست صورتها في تصدرهم للتدريس والتحديث، وتوافد الاعداد الكبيرة لحضور مجالسهم التي عقدها في بغداد.

٥. عدم اقتضار العالم المروزي الذي ورد بغداد على تخصص واحد، فالعالم بالفقه تجده محدثاً ومقرئاً للقرآن ومفسراً له، وكذا الحال بالنسبة للمحدثين.

٦. اسهام علماء مرو الشاهجان بالحركة الفكرية في بغداد اقتصر على العلوم الدينية ولم نلمس لهم اهتمامات بالعلوم الاخرى.

٧. اختص بعض علماء مرو الشاهجان بالسلطة الحكومية وتقربوا منها واصبحوا مصدر ثقته بينما تفرع القسم الاكبر منهم للدرس والتدريس ونأى بنفسه عن السلطة.

٨. الموضوع يفتح الباب واسعاً امام عدة دراسات واعدة تصلح ان تكون موضوعاً لاكثر من رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه، من قبيل دراسة الحركة الفكرية في مرو الشاهجان نفسها او علاقتها وصلتها العلمية بالعالم الاسلامي، ودراسة اسهامات علماء مرو الشاهجان في الحركة الفكرية في بغداد خلال العصر العباسي، ودراسة اسهامات علماء الشرق في الحركة الفكرية في بغداد خلال العصر العباسي، والمتصفح لكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي سيلمس وبوضوح لا يلبسه الشك مدى اهمية ذلك الدور الذي لعبه علماء الشرق الاسلامي في وضع اسس مدرسة بغداد العلمية واسهامهم في حياتها الفكرية كون مدينة بغداد اسست لتكون مدينة ملك وما فيها من العلم منقول اليها.

الهوامش

١. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١١١/٥.
٢. المصدر نفسه، ٩٦/٥؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢٧٦/١٥.
٣. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١١٢/٥.
٤. المصدر نفسه، ١١٣/٥.
٥. احسن التقاسيم، ٢٣١/١.
٦. معجم البلدان ١١٤/٥.
٧. سير اعلام، ٣٦٠/١٢.
٨. الخطيب للبغدادي، تاريخ بغداد، ٤٧/١.
٩. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٩٦/٥؛ السيوطي، المزهري، ٤١٤/٢.
١٠. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٥١/٢، ١١٨/٤، ١٨٧، ١٧٠/٦، ٣٧٤/٩، ٤٢/١١، ٢٢٧/١١، ٨٩/١٣.
١١. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٦٢/٦؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ١١٣-١١٥؛ الذهبي، سير اعلام، ٢٥٨/١٢ - ٢٥٩.
١٢. انظر: الخطيب البغدادي تاريخ بغداد، ٥٤٤/١٣، ٦٠/١٦.
١٣. السيوطي، طبقات الحفاظ / ٢٤٩/١ - ٢٥٠.
١٤. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٤٨/١١.
١٥. المصدر نفسه، ٥١/٩.
١٦. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٥١/٢، ٢٧٥/٣، ٣١٣، ٧٦/٤، ١١٨، ١٨٧، ٣١٧، ٣٨٧، ٢٤/٥، ٧٣، ١١/٦، ٣٤٦، ٣٧٠/١١، ٢٥٣، ١٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣١٤، ٣٨/١٣، ٨٩، ١٣، ٣١٤، ١١٨/١٤، ١٢٦، ٢١٥.
١٧. تاريخ بغداد، ١٨٧/٤.
١٨. المصدر نفسه، ٤١٠/٨.
١٩. المصدر نفسه، ٣٧١/٩.
٢٠. انظر: المصدر نفسه، ١٣٧/٤، ٧٣/٥، ٣٦٢/٦، ٤٢٣/٧، ١٧١/٨، ١٨٠/١٠، ٣٥/١١، ٢٢٧/١١، ٣٨٤/١٢.
٢١. كوك، بغداد مدينة السلام، ٣٣/١.
٢٢. المنور، حضارة الاسلام، ص ٩٣.

٢٣. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٩٦/٥.
٢٤. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١/٦؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٦/١-٢٧؛ الذهبي، سير اعلام، ٤٢٩/١٥.
٢٥. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١/٣، ١١/٤، ١١/٦، ٤١٨/٨، ٥٥/١٢، ٣٨٤، ٣٨/١٣، ٣٦١، ٢١٥/١٤.
٢٦. المصدر نفسه، ٣٨٤/١٢.
٢٧. المصدر نفسه، ٣٨٤/١٢.
٢٨. لوبون، حضارة العرب، ص ٤٢٧؛ شلبي، تاريخ للتربية، ص ٨٤-٨٥.
٢٩. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١/١٣٦؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٨٤/٣.
٣٠. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١/١٣٦.
٣١. سير اعلام، ٤٢٩/١٥.
٣٢. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٧٠/٦.
٣٣. المصدر نفسه، ٢٢٧/١١.
٣٤. المصدر نفسه، ٢٢٧/١١.
٣٥. المصدر نفسه، ٣٥١/٦.
٣٦. المصدر نفسه، ٨٩/١٣.
٣٧. المصدر نفسه، ٧٤/٣.
٣٨. المصدر نفسه، ٢٢٢/٩.
٣٩. المصدر نفسه، ١٧٠/١١.
٤٠. المصدر نفسه، ٣٧٢/٩.
٤١. المصدر نفسه، ٢٥٤/١٢.
٤٢. الخطيب البغدادي، الفقيه والتفقه، ٥٤٠/٣.
٤٣. الرازي، المحصل في علم اصول الفقه، ٧٨/١.
٤٤. طائش كبرى زاده، مفتاح السعادة، ١٧٣/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ١٢٨٠/٢.
٤٥. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٧/٦.
٤٦. ابي الوفا القريشي، الجواهر المضئية، ٣٧/١.
٤٧. المصدر نفسه.
٤٨. المصدر نفسه.

٤٩. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٤٦/٦؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ١٩١/١.
٥٠. الشيرازي، طبقات الفقهاء، ١٠٨/١؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ١٩١/١.
٥١. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٤٥/٦؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ١٩١/١.
٥٢. السيوطي، طبقات الحفاظ، ١٠٨/١.
٥٣. المصدر نفسه.
٥٤. السيوطي، طبقات الحفاظ، ١٩١/١.
٥٥. تاريخ بغداد، ١٩١/١٤.
٥٦. الذهبي، سير اعلام، ٥/١٢.
٥٧. المصدر نفسه.
٥٨. تاريخ بغداد، ٣٦٢/٦؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢١٨/١.
٥٩. ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ١١٣/١.
٦٠. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٦٢/٦؛ ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ١١٤/١.
٦١. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٨٧/٤؛ الذهبي، سير اعلام، ٦٠٩/١٢.
٦٢. ابو يعلى، الارشاد، ٩٠٤/٣.
٦٣. الخطيب البغدادي تاريخ بغداد، ١٨٧/٤، السيوطي، طبقات الحفاظ، ٢٥٤/١.
٦٤. الذهبي، سير اعلام، ١٢، ١٣.
٦٥. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٧٩/٢.
٦٦. الذهبي، سير اعلام، ١٣/١٤.
٦٧. السيوطي، طبقات الحفاظ، ٣٠٢/١.
٦٨. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٧٩/٢.
٦٩. تاريخ بغداد، ١١/٦.
٧٠. المصدر نفسه.
٧١. ابن الحبال، وفيات المصريين، ٤٢/١؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٢٠٣/١.
٧٢. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣١٤/١.
٧٣. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٠٨/٤.
٧٤. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣١٤/١.
٧٥. الشيرازي، طبقات الفقهاء، ١٢٦/١.
٧٦. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٨٤/٢.

٧٧. ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ٢٦٩/١.
٧٨. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٧٣/٥.
٧٩. ابو يعلى، الارشاد، ٩٠٧/٣، السيوطي، طبقات الحفاظ، ٣٥٣/١.
٨٠. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٧٤/١٣.
٨١. السيوطي، طبقات الحفاظ، ٣٧٧/١.
٨٢. ابي الوفا القريشي، الجواهر المضيئة، ٦٥-٦٦.
٨٣. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٨٧/٤.
٨٤. المصدر نفسه، ٣١٧/٤.
٨٥. المصدر نفسه، ٢٥٣/١٢.
٨٦. المصدر نفسه، ٢٥٤/١٢.
٨٧. داركان: قرية بمرور كان ينزلها الحاج اذا خرجوا من مرور بينهما فرسخ واحد. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٢٣/٢.
٨٨. عبد الله بن المبارك ابو عبد الرحمن المروزي بن موسى بن حنظلة كان من العلماء الربانيين في العلم الموصوفين بالحفظ ومن المنكورين بالزهد قدم بغداد اكثر من مرة توفي (١٨١هـ). انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٥٢/١٠ - ١٦٨.
٨٩. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٤٨/١١.
٩٠. المصدر نفسه، ٣٧٠/١١.
٩١. السيوطي، طبقات الحفاظ، ١٦٢/١.
٩٢. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٧٠/١١.
٩٣. المصدر نفسه، ٢٥٥/١٢.
٩٤. المصدر نفسه، ١٢٦/١٤.
٩٥. الذهبي، سير اعلام، ١٢٩/١١.
٩٦. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤/١٤.
٩٧. المصدر نفسه، ١١٨/٤.
٩٨. المصدر نفسه، ٤١٨/٨.
٩٩. المصدر نفسه، ٨٩/١٣.
١٠٠. المصدر نفسه، ١٦٦/٤.
١٠١. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٤٠/١.

١٠٢. ابو يعلي، الارشاد، ٩٠٨/٣.
١٠٣. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ١٠١/١.
١٠٤. الذهبي، سير اعلام، ٥٠٧/١١ - ٥٠٨.
١٠٥. تاريخ بغداد، ١٢٢/١١.
١٠٦. سير اعلام، ٥١١/١١.
١٠٧. السيوطي، طبقات الحفاظ، ٢١٢/١.
١٠٨. تاريخ بغداد، ٤١٠/٨.
١٠٩. الذهبي، سير اعلام، ٩٨/١٢؛ المزني، تهذيب الكمال، ١٦٨/٩.
١١٠. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٦٠/٣ - ٣٦١.
١١١. المصدر نفسه، ٥١/٩.
١١٢. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣٠٠/٣؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ٢٤٩/١.
١١٣. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ١٣٦/١.
١١٤. السيوطي، طبقات الحفاظ، ٢٥٠/١.
١١٥. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٨٤/١٢.
١١٦. المصدر نفسه، ٣٨٧/١٢.
١١٧. المصدر نفسه، ٣٨٧/١٢.
١١٨. المصدر نفسه، ٣٧١/٩.
١١٩. المصدر نفسه، ٣٦١/١٣ - ٢٦٣.
١٢٠. المصدر نفسه، ١٣٧/٤.
١٢١. المصدر نفسه، ٢٢٧/١١.
١٢٢. ابو يعلي، الارشاد، ٩٠٧/٣.
١٢٣. تاريخ بغداد، ٢٢٧/١١.
١٢٤. المصدر نفسه.
١٢٥. المصدر نفسه، ١٧١/٨.
١٢٦. الذهبي، سير اعلام، ٣٦٩/١٥؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ٣٧٤/١.
١٢٧. الخطيب البغدادي، تاريخ، ٧١/٨؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ٣٧٤/١.
١٢٨. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٣٢/٥.
١٢٩. سير اعلام، ٨٠/١٥.

١٣٠. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٩٠/٩.
١٣١. ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ١٤٤/٢.
١٣٢. المصدر نفسه، ١٢٤/٢.
١٣٣. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٩٠/٩.
١٣٤. المصدر نفسه، ٤١٣/٧.
١٣٥. المصدر نفسه، ٣١٤/١٢.
١٣٦. المصدر نفسه، ١٣٤/١٣.
١٣٧. المصدر نفسه، ٢٧٥/٣ - ٢٧٦.
١٣٨. المصدر نفسه، ٣١٣/٣.
١٣٩. المصدر نفسه، ٣٨/١٣.
١٤٠. المصدر نفسه، ٧٦/٤.
١٤١. المصدر نفسه، ٢٩٢/١٣.
١٤٢. المصدر نفسه، ٣٥١/٢.
١٤٣. السيوطي، طبقات الحفاظ، ٢١٣/١.
١٤٤. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٥٥/٣ - ٥٦.
١٤٥. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٤/٥.
١٤٦. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢١٥/١٤.
١٤٧. الذهبي، سير اعلام، ٢٤٧/٢؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٧٧/٥.
١٤٨. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١١/٣.
١٤٩. المصدر نفسه، ٢٢٣/٤.
١٥٠. المصدر نفسه، ٣٦١/٤.
١٥١. المصدر نفسه، ٣٠٨/٥.
١٥٢. المصدر نفسه، ٤٣٤/٧.
١٥٣. المصدر نفسه، ٨٨/٦.
١٥٤. المصدر نفسه.
١٥٥. المصدر نفسه، ٣٤١/٧.
١٥٦. المصدر نفسه، ٤٥٩/٥.
١٥٧. المصدر نفسه، ٣١٨/١ - ٣١٩.

١٥٨. الذهبي، سير اعلام، ٧٠/١٦.

١٥٩. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٥٢/٦.

١٦٠. المصدر نفسه، ١٨٢/٦.

١٦١. المصدر نفسه، ٣٨٥/٤.

١٦٢. المصدر نفسه، ٣٦٤/٤.

١٦٣. المصدر نفسه، ٣٩٢/٤.

١٦٤. المصدر نفسه، ١٣/٥.

١٦٥. المصدر نفسه، ٧٢/٥.

١٦٦. المصدر نفسه، ١٠/٥.

١٦٧. المصدر نفسه، ٢٧٢/٦.

١٦٨. المصدر نفسه، ٣٨٩/٧.

١٦٩. المصدر نفسه، ٢٨٧/٨.

١٧٠. المصدر نفسه، ١٧٩/٨.

١٧١. المصدر نفسه، ٣٧٧/٨.

١٧٢. المصدر نفسه، ٢٣٢/٩.

١٧٣. المصدر نفسه، ٣٢٢/٩.

١٧٤. المصدر نفسه، ٣٧٢/٩.

١٧٥. المصدر نفسه، ١٠٨/١٠.

١٧٦. المصدر نفسه، ٢٨٣/١٠.

١٧٧. المصدر نفسه، ٢٧٨/١٠.

١٧٨. المصدر نفسه، ٤٣٩/١.

١٧٩. المصدر نفسه، ٤٥/١٠.

١٨٠. المصدر نفسه، ١٩٧/١١.

١٨١. المصدر نفسه، ٣٣٥/١١.

١٨٢. المصدر نفسه، ٢٩٣/١.

١٨٣. المصدر نفسه، ٢٤٧/١.

١٨٤. المصدر نفسه، ١٨٨/٢.

١٨٥. المصدر نفسه، ٤٣٦/٥.

١٨٦. المصدر نفسه، ٤٥١/٥.
١٨٧. المصدر نفسه، ٤٥١/٥.
١٨٨. المصدر نفسه، ٦٨/٣.
١٨٩. المصدر نفسه، ٢٩٠/١٣.
١٩٠. المصدر نفسه، ٥١٢/١٣.

قائمة المصادر والمراجع

- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله المشهور بالملا كاتب الجلبي (ت ١٠٦٧هـ).
- ١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٢).
- ابن الحبال: ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال ابو اسحاق (ت ٤٨٢هـ).
- ٢- وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥هـ، تحقيق: محمود بن محمد

الحداد، (الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٨).

- ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين بن ابي الفضل محمد بن علي (ت ٨٥٢هـ).
- ٣- تهذيب التهذيب، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ).
- الخطيب البغدادي: ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ).
- ٤- تاريخ بغداد او مدينة السلام، (مصر: مطبعة السعادة، ١٩٣١).
- ٥- الفقيه والتفقه، تصحيح: اسماعيل الانصاري، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٠).
- ابن خلكان: ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ).
- ٦- وفيات الاعيان وانباء ابناء مشاهير الزمان، تحقيق: د. احسان عباس، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٨).
- الذهبي: محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز ابو عبد الله (ت ٧٤٨هـ).
- ٧- تذكرة الحفاظ، (مكة: مكتبة الحرم المكي، ١٣٧٤هـ).
- ٨- سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الاناؤوط، محمد فهمي العرقوسي، ط٩، (بيروت:

- مؤسسة الرسالة، (١٤١٣).
- الرازي: فخر الدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ).
- ٩- المحصول في علم اصول الفقه، تحقيق: طه جابر، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢).
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ).
- ١٠- طبقات الحفاظ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
- ١١- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وصححه وضبطه محمد احمد جاد المولى وآخرون، (بيروت: دار الجيل، د.ت).
- شلبي: احمد.
- ١٢- التربية الاسلامية نظمها وفلسفتها وتاريخها، ط٦، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٨).
- التشيرازي: ابراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ).
- ١٣- طبقات الفقهاء، تحقيق: خليل الميس، (بيروت: دار القلم، د.ت).
- طاش كبرى زاده: احمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ).
- ١٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- ابن العماد الحنبلي: ابو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ).
- ١٥- مثنوات الذهب في اخبار من ذهب، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- ابن قاضي شهبه: ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥١هـ).
- ١٦- طبقات الشافعية، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
- كوك: ريجارد.
- ١٧- بغداد مدينة السلام، ترجمة: فؤاد جميل ومصطفى جواد، (بغداد: ١٩٦٢).
- لوبون: غوستاف.
- ١٨- حضارة العرب، نقله للعربية عادل زغير، (القاهرة: مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه، د.ت).
- المنور: جميل.
- ١٩- حضارة الاسلام في دار السلام، (القاهرة: ١٩٣٥).

- المنري: أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ).
- ٢٠- تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ).
- المقدسي: محمد بن أحمد (ت ٣٣٥هـ).
- ٢١- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: غازي طليمات، (دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٨٠).
- ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ).
- ٢٢- لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت).
- ابي الوفا القرشي: عبد القادر بن ابي الوفا محمد (ت ٧٧٥هـ).
- ٢٣- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، (كراتشي: مير محمد كتب خانه، د.ت).
- ياقوت الحموي: شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ).
- ٢٤- معجم البلدان، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٧٩).
- ابو يعلى: الخليل بن عبد الله بن احمد الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ).
- ٢٥- الارشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر الدريس، (الرياض، مكتبة الرشيد، ١٤٠٩هـ).
- ابن ابي يعلى: ابو الحسن محمد (ت ٥٢٧هـ).
- ٢٦- طبقات الحنابلة، دقق على طبعه وصححه: محمد حامد القمي، (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٢).

Abstract

The establishment of Baghdad in 149 A.H was the beginning of the new scientific age not only in Iraq but throughout the world. First, Baghdad began to be at the top of world towns in all fields especially intellectual and scientific ones. In Baghdad arose one of the best scholars whom the human beings proud of because they produced and introduced important sciences and information. Those achievements which was made by Baghdad wasn't achieved unless the efforts and contributions was made efforts by different scholars who intend it for different reasons. We know that Baghdad was established first to be king town no science town so the science which it had was transferred to it. This science was the profit of efforts made by people who reached it and became intelligent and also who teach and write poetry and composed books so the scholars of (Maro Al-Shahijat) had role to contribute in forming Baghdad's scientific and intellectual identity which push it towards the top. From this idea, the research whose title (contributions of Maro Al-Shahijat scholars in the intellectual movement in Baghdad during third and fourth century After Hijra) was written to show the role of Baghdad's scholars and follow who came to it. It also disclose the nature of their contributions in its intellectual life.